



البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om
الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om

العدد ١٧٠ الثلاثاء ١٠ من يونيو ٢٠١٤ م



*** اللغة العربية وأهمية تعليمها للناطقين بغيرها ومناهجها وأساليبها**

*** مشاريع تجارية تنطلق من كليات العلوم التطبيقية**

*** التربية البيئية بالمؤسسات التعليمية**



وزيرة التعليم العالي تلتقي وزير خارجية مالطا



استقبلت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي معالي جورج فيلا وزير خارجية جمهورية مالطا والوفد المرافق له والمكون من سعادة جوزيف مانجون سفير مالطا المعتمد لدى السلطنة الغير مقيم، والفاضلة هيلجا ميزي مدير عام بقسم الشؤون السياسية بوزارة الخارجية المالطية، وتم خلال الزيارة مناقشة مجموعة من الامور أهمها تسهيل اجراءات استخراج التأشيرة للطلبة العمانيين المبتعثين إلى جمهورية مالطا، هذا وقد رحب معالي وزير الخارجية بفكرة أن تستخرج التأشيرة من خلال احدي السفارات الاوروبية وتأتي هذه الخطوة اثر المقترح الذي تقدمت به معالي وزيرة التعليم العالي خلال الاجتماع. والجدير بالذكر أنه يوجد حاليا عدد ٥٥ طالب عماني يدرسون بجامعة مالطا والتي تعد من أرق الجامعات في

استقبلت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي معالي جورج فيلا وزير خارجية جمهورية مالطا والوفد المرافق له والمكون من سعادة جوزيف مانجون سفير مالطا المعتمد لدى السلطنة الغير مقيم، والفاضلة هيلجا ميزي مدير عام بقسم الشؤون السياسية بوزارة الخارجية المالطية، وتم خلال الزيارة مناقشة مجموعة من الامور أهمها تسهيل اجراءات استخراج التأشيرة للطلبة العمانيين المبتعثين إلى جمهورية مالطا، هذا وقد رحب معالي وزير الخارجية بفكرة أن تستخرج التأشيرة من خلال احدي السفارات الاوروبية وتأتي هذه الخطوة اثر المقترح الذي تقدمت به معالي وزيرة التعليم العالي خلال الاجتماع. والجدير بالذكر أنه يوجد حاليا عدد ٥٥ طالب عماني يدرسون بجامعة مالطا والتي تعد من أرق الجامعات في

وتلتقى بوزير الدولة بوزارة الخارجية الايرلندية والمسؤول عن التجارة والتنمية



استقبلت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي أمس بمكتبها معالي جوكوستيللو وزير الدولة بوزارة الخارجية الايرلندية والمسؤول عن التجارة والتنمية وسعادة الدكتور نايل ها لوهان سفير ايرلندا والدكتور محمد درويش القنصل الفخري العام لإيرلندا والوفد المرافق له ، وقد تم خلال اللقاء مناقشة مجموعة من النقاط أهمها: رغبة الطرفين في توقيع مذكرة التفاهم بين الجانبين لتكون كإطار عام للتعاون المشترك في مجالات التعليم العالي وتبادل الخبرات في مايتعلق بالإبتعاث الطلابي وأنظمة التعليم العالي والإستفادة من مختلف الخبرات، بالإضافة إلى تنظيم زيارات طلابية وتبادل الزيارات العلمية بين البلدين.

كما تم التطرق إلى جودة التعليم في معاهد التكنولوجيا الايرلندية وامكانية ابتعاث عدد من الطلبة العمانيين إليها، إضافة الى بعض مؤسسات التعليم العالي الايرلندية. علما بأن وزارة التعليم العالي تقوم بابتعاث الطلبة العمانيين للدراسة في تخصصات الطب والهندسة والإدارة والعلوم

بالإضافة الى برامج التأسيس في اللغة الانجليزية. كما في اللقاء التطرق إلى التعاون الأكاديمي مع مؤسسات التعليم العالي الايرلندية فيما يتعلق بمشروع جامعة عمان ومدينة العلوم والتقنية. كما تم خلال اللقاء تقديم دعوة لزيارة معالي الوزيرة الموقرة الى إيرلندا للاطلاع عن قرب على مؤسسات التعليم العالي. كما تم في اللقاء التطرق إلى موضوع ريادة الأعمال وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

والجدير بالذكر أنه يوجد حوالي ٥٥١ طالب وطالبة عمانيين يدرسون في تخصصات الطب والهندسة والإدارة والعلوم . ويتم الإشراف عليهم من قبل الملحقة الثقافية في لندن، ويتم حاليا دراسة إنشاء ملحقة ثقافية بالتنسيق مع الجهات المعنية. هذا وقد حضر اللقاء من جانب الوزارة كل من الفاضلة مريم الخصيبي مدير عام المساعد للبعثات، وأحمد بن محمد العزري مديرة دائرة البعثات الخارجية ومحمود بن محمد الرحبي مدير دائرة الإعلام، وأحمد بن خميس القطيطي من دائرة التعاون الدولي.

الإخراج
الصحفي

عبدالكريم بن سعيد الهنائي

التصوير
الفوتوغرافي

خالد بن سيف الشبلي

المحررون

- ديوسف بن ابراهيم السرحني
- عبدالله بن حبيب المعيني
- خالد بن درويش المجيني
- بخيته بنت ناصر الراسبية

علي بن ناصر السنيدي

الإشراف
الصحفي

محمود بن محمد الرحبي

الإشراف العام



اختتام برنامج الدبلوم المهني في التدقيق الداخلي بالتعليم العالي



اختتمت وزارة التعليم العالي البرنامج التدريبي الخاص لموظفي دائرة التدقيق الداخلي والذي أقيم مؤخرا بديوان عام الوزارة بعنوان " الدبلوم المهني في التدقيق الداخلي " قدمها معهد أصول للتدريب والاستشارات حيث كانت أبرز أهداف البرنامج هي إحداث تحول في نظام الرقابة والتدقيق، من أنظمة التدقيق والرقابة المالية التقليدية إلى أنظمة التدقيق والرقابة المالية المتطورة المبنية على أصول علمية ومهنية حديثة، استنادا إلى المعايير الدولية المعتمدة من قبل المعاهد الدولية في مجال التدقيق والرقابة. وقد أسهم البرنامج في تدريب وتعريف موظفي دائرة التدقيق بالأساليب الحديثة في التدقيق الداخلي .

وختام برنامج الذكاء الانفعالي (الوجداني)



أقامت وزارة التعليم العالي ممثلة في دائرة تنمية الموارد البشرية ، وبالتعاون مع كلية العلوم التطبيقية بعبري برنامجا تدريبيا لمدة ثلاثة أيام متتالية بعنوان الذكاء الانفعالي (الوجداني) مؤخرا، وقامت بإدارة البرنامج نصراء بنت مسلم الغافرية مشرفة قسم داخلي بكلية العلوم التطبيقية بعبري. وانقسمت الأهداف العامة لبرنامج الى هدفين رئيسيين : هدف وقائي ، وهدف إرشادي نمائي. الهدف الوقائي يتمثل في اكساب المتدربين بعض الأساليب الإرشادية التي تكسبهم بعض المهارات لأدراك انفعالاتهم و انفعالات الآخرين حولهم وكيفية التعامل معها ومع مشكلات الحياة المختلفة. أما الهدف الإرشادي الإنمائي تمثل في تنمية الذكاء الانفعالي لدى المتدربين ، ممن لديهم مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي . وارتكزت محاور البرنامج على أربعة نقاط أساسية وهي التعريف بالذكاء الانفعالي (الوجداني) ، كيفية تحسين النضج الوجداني للفرد ، أبعاد الذكاء الوجداني ، و مكونات الذكاء الوجداني. وتطرق البرنامج إلى مجموعة من التوصيات المهمة التي تمكن الملتحقين بالبرنامج من رفع مستوى النضج الوجداني لديهم . من ضمن تلك التوصيات : الوعي بالذات، تقبل الذات، البحث عن المعنى الأعمق للحياة والتي تتجاوز حدود الذات الفردية. في أبعاد الذكاء الوجداني استعرض البرنامج أهمية فهم الفرد لعواطفه الشخصية وكيفية إدارتها ، وأهمية التحفيز النفسي والتفاعل الداخلي مع عواطف الآخرين وبالإضافة الى فن بناء العلاقات الشخصية. وفي المحور الرابع من البرنامج تم تعرف المتدربين على مجموعة من مكونات الذكاء الوجداني من بينها فن الاحساس بالآخر، التحكم بالعواطف وقراءتها ، بالإضافة إلى تعريف الملتحقين بالبرنامج إلى أهمية وأثار الأسئلة الفريدة الذكية لتعامل مع مشكلة ما وكيفية وضعها ضمن إطار تفكير إيجابي والبعد عن التفكير السلبي في تقييم المشكلات الفردية.

طلبة تطبيقية صحار يبتكرون برنامج المرشد الأكاديمي

الجامعي والذي بدوره يساعد على تحقيق الأداء الأكاديمي الأمثل لحياتهم الجامعية . وتقوم فكرة البرنامج بتقديم المشورة الأكاديمية بوجود بعض الأدوات الذكية التي ستساعد كل من الطلاب والمرشد والأكاديمي في اختيار وإسداء النصيحة لإختيار المناهج الدراسية المطلوب من الطالب تسجيلها خلال الفصل الدراسي. كما يساعد النظام المقترح بتزويد الطالب تلقائيا بالحد الأدنى لدرجات المواد التي تم تسجيلها في الفصل الدراسي.

ابتكر الطالبين حمود بن سالم المخمري وسلطان بن ناصر البطاشي طالبين بقسم تقنية المعلومات بكلية العلوم التطبيقية بصحار وبإشراف الدكتورة رشا شاكر عبد الوهاب أستاذة مساعدة بقسم تقنية المعلومات بالكلية لتطبيق تكنولوجيا جديدة تقوم بتقديم المشورة الأكاديمية أوتوماتيكيا وباستخدام الحاسوب، هذه التقنية الجديدة يمكن ان تساعد على إرشاد الطالب أكاديميا وذلك بالاعتماد على إستخدام نظام ذكي يقدم النصائح والإرشادات للطلاب



اللغة العربية وأهمية تعليمها للناطقين بغيرها ومناهجها وأساليبها

تعتبر اللغات من أهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الأمم؛ وبقدر ما لهذه اللغات من أصالة وحيوية وانتشار وقدره على مسيراة روح العصر بقدر ما يكون لأصحاب هذه اللغات من مكانة عالية، ودور عظيم في مضمار التقدم الحضاري. ولقد اهتمت الأمم بتعليم لغاتها، وحرصت كل الحرص على تطويرها، ونشرها خارج نطاق المتكلمين بها؛ من أجل تعريف الآخرين بما تحمله هذه اللغة من فكر وعمل، تترتب عليه رغبة في الاتصال بأصحابها، والتعاون معهم: ثقافيا، واجتماعيا، وسياسيا، واقتصاديا.

وتتمثل أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المكانة العالمية التي تبوأها اللغة العربية في العصور القديمة والحديثة؛ حيث جعلت هذه المكانة من تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ضرورة ملحة ومهمة عظمى.

وتبوع أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أنها لغة الإسلام الذي تدين به شعوب أكثر من أربعين دولة من دول العالم؛ حيث اتخذ الإسلام من اللغة العربية لسانا له، وأنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام علاقة ترقى فوق كل جدل، وأوجد صلات لا تدفع، وروابط لا تقطع، وأواصر لا تنفصم عراها، وبمثل ما حفظ الإسلام اللغة العربية، فقد أسهم في تعليمها للناطقين بغيرها في انتشار الإسلام.

من هنا ارتبطت اللغة العربية ارتباطا قويا بالإسلام؛ لأنها لغة الدين الإسلامي لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم، سواء أكانوا يتكلمون العربية أم لا يتكلمون بها؛ فهم يتلون القرآن الكريم في أصله العربي آتاء الليل، وأطراف النهار، وليست هناك ترجمة في أية لغة يمكن أن تستخدم بديلا عن الأصل العربي، وكل هذا جعل من تعلم اللغة العربية وتعليمها واجبا لا يسقطان عن كل مسلم؛ لأن تعليم العربية لغير أهلها يعني تعليم الإسلام ورسالته السمحة. من أجل هذا يلاحظ في توصيات أي ملتقى إسلامي الدعوة لتعليم اللغة العربية، ونشرها بين أفراد الشعوب غير الناطقة بها.

واللغة العربية أقدر اللغات على فهم آيات الله وتدبره؛ لذا فليس من العجيب أن يقول سبحانه وتعالى لمصطفاه في شأن القرآن الكريم: ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ۚ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿حَمِّ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٍ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾.

وكان لدراسة اللغة العربية وآدابها شأن عظيم في البلاد الإسلامية

غير الناطقة بالعربية منذ العصور الأولى للإسلام؛ لكونها لغة الدين والدولة، وكانت العربية تدرس في جميع مراحل التعليم من الكتاب إلى المدارس العالية، وكان يهتم بها طلبة علوم الدين، والمرشحون للمناصب الحكومية من الكتاب، والعمال، وكان الكتاب على جانب كبير من الثقافة: الأدبية، واللغوية بمقتضى مهمتهم.

فضلا عن أن انتصار العرب على الشعوب التي انضوت تحت لوائهم اقترن بشيئين مهمين هما: الدين الإسلامي الحنيف، واللغة العربية.

ومنذ استقرار العرب في البلاد المفتوحة، وانتشارهم في المدن والقرى، سعوا إلى نشر العربية لغة القرآن الكريم؛ فانتشرت المدارس في حواضر متعددة في كافة أنحاء البلاد الإسلامية، وتحتم على طلاب العلم أن يرحلوا إلى هذه المدارس المتفرقة؛ لتلقي العلم فيها، وكان لدراسة العربية التي يتعلمها المسلمون غير العرب - لغة القرآن الكريم - مراكز عديدة، مثل: الري، ونيسابور، وأصفهان، وبخارى، وهراة، وسمرقند، واستانبول، وتبريز، وحيدر أباد.

وتتمثل أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعلمها - أيضا - فيما تحمله هذه اللغة للإنسانية من تراث ثقافي عظيم؛ فمن من الثابت تاريخيا وحضاريا أن العربية قد حملت أمانة نقل علوم اليونان، وفلسفتها إلى العالم، وأصبحت العربية لغة العلوم في العصور الوسطى؛ حيث نقلت ما أبدعه العلماء المسلمون في علوم: الطب، والصيدلة، والطبيعة، والكيمياء، والرياضيات، والفلك، والموسيقى وغيرها، ومن أمثال هؤلاء العلماء المسلمين: ابن سينا، وجابر بن حيان، والحسن بن الهيثم، والفارابي، والرازي، وغيرهم كثير؛ فتهاوت علماء الغرب على تعلم اللغة العربية؛ وترجمت الكتب العربية إلى اللغات الأجنبية؛ وظهرت اكتشافات نسبت إلى علماء الغرب، رغم أن أصلها مأخوذ من العلماء العرب المسلمين.

وفي العصر الحالي تتمثل أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ بفضل ظهور العالم العربي على الساحة العالمية في مختلف المجالات: السياسية، والاقتصادية، والعلمية، والعسكرية، والاجتماعية، والدينية، كما أن الوطن العربي أصبح الآن قوة بشرية لها وزنها، وتأثيرها الفعال في موازين القوى العالمية، هذا فضلا عن افتتاح سوق العالم العربي للعمال الأجانب، وحرص دول العالم على المشاركة في هذا السوق؛ لذا لم يكن ممكنا لدولة، أو هيئة، أو عالم، أو باحث أجنبي الاستغناء عن تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية. إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمكن أن يسهم أيضا بدور فعال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين الإسلامي، والخطة الخفية لنشر الفرقة بين المسلمين بانتزاع حبل اللغة العربية الذي يعتصمون به، وحينئذ يسهل تشويه تعاليم الإسلام بين من لا يعرفون اللغة العربية. كما يبرز تعليمها الشخصية العربية والإسلامية في كافة ميادين الحياة، فضلا عن أن تعليم العربية



د. هند بنت عبدالله الهاشمية
أستاذة مساعدة بقسم المتطلبات
العلمة- كلية العلوم التطبيقية

كلغة أجنبية يمكن أن يسهم بدور فعال في حفظ اللغة نفسها، بل في تطويرها وإثراء حصيلتها.

ونظرا لأهمية تعليم اللغة العربية في المجتمعات الغربية؛ فقد بدأ الاهتمام بتعليم اللغة العربية في جامعات الدول الأجنبية ومدارسها في القرن السابع عشر الميلادي، حينما دخلت اللغة العربية لأول مرة في جامعة " كامبردج " في إنجلترا، وكان لذلك

هدفاً أحدهما ديني، والآخر اقتصادي.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية فإن الاهتمام بتعليم اللغة العربية حديث نسبيا؛ فقد بدأ عام ١٩٧٤م، حينما أدخلت العربية في مدرسة اللغات التابعة للجيش الأمريكي، ومنذ ذلك الوقت ظهر اهتمام متزايد باللغة العربية؛ وانتشرت مراكز تعليم اللغة العربية بها، كما نظر إلى اللغة العربية على أنها حقل مهم في الدراسات الإنسانية، ينبغي أن تهتم به مؤسسات التعليم الأمريكية.

وشهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعلم اللغة العربية في البلاد العربية والأجنبية؛ فتضاعف أعداد دارسيها من غير أبنائها في المدارس والجامعات العربية وغير العربية، ولا ريب أن عوامل كثيرة كانت دافعة إلى هذا الإقبال، من أهمها: -الإقبال على دراسة الإسلام؛ لفهم تعاليمه العقدية والشرعية، ومعرفة أسرار دستوره القرآن الكريم، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وفهم سيرته.

-المكانة العلمية والسياسية التي أحرزتها اللغة العربية في المؤسسات العلمية، والهيئات السياسية.

-الثروة النفطية التي تفجرت في كثير من البلاد العربية، أدت إلى توثيق الصلات التجارية بين البلدان الأجنبية.

- النهضة المعرفية التي شهدتها البلاد العربية بعد استقلالها، بإنشاء المعاهد والجامعات، التي استقطبت كثيرا من أبناء شعوب العالم الثالث لمواصلة دراستهم.

ورغم الأهمية الكبيرة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، غير أن أهلها لم يقطعوا شوطا كبيرا في نشرها، وتدرسيها لغير أبنائها، كما قطع أهل اللغات الأخرى، ولم تدرس دراسة علمية دقيقة.



مشاريع تجارية تنطلق من كليات العلوم التطبيقية

جرناس العرب



أسعد بن حمود بن مبارك الغافري - تقنية معلومات عن مشروعه التجاري (جرناس العرب الوطنية للتجارة والمقاولات) قال: كلام المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام: "تسعة أعشار الرزق في التجارة"، كان الدافع الأساسي الذي جعلني أبدأ مشروعني الخاص فبحثت عن مشروع مبدئي يتناسب مع ظروفني كوني على مقعد الدراسة فوجدت قطاع النقل والخدمات هو بداية مشواري التجاري.

وأضاف الغافري: "سعت لتطوير مشروعني عن طريق الخطط التي أعدتها سابقا والاستفادة بمن سبقوني في هذا المجال وأضفت في الشركة نشاط آخر وهو تركيب مواد العزل وتأجير معدات الهدم والبناء، كما أن أخطائي كانت بمثابة المفاتيح لتطوير ذاتي واكتساب الخبرات الكفيلة للمضي قدما إلى الأمام وإنجاح مشروعني التجاري. واختتم الغافري حديثه بأن حسن التعامل مع المستفيدين من المشروع، والجودة والالتزام بالوقت كانت له بمثابة مفاتيح كانت لأبواب مغلقة.

نسايم

(نسايم)
بيع الصوتيات للأعراس

وكان الهدف من مشروع (نسايم لبيع الصوتيات الإسلامية للأعراس) هو مشروع لخالصة بنت ناصر الربحية - دراسات الاتصال- هو من الآثار السلبية المترتبة على سماع الأغاني، والرغبة في خلق أجواء فرح في حدود ضوابط الدين. وأضافت: بعد الرغبة الملحة من الزبائن في الحصول على أعداد وتنوع أكثر، سعت إلى توسيع المجال من خلال زيادة العدد والعمل على إنتاج الصوتيات بشكل متكامل والألحان والدف المناسب لكل أنشودة، وتختتم الربحية حديثها: اكتساب السمعة الطيبة للمشروع من خلال الترويج في الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال تجارب السابقين في مثل هذا المجال.

برواز

برواز
الهدايا وخدمات التصوير

أما أميرة بنت زايد الغافرية - دراسات الاتصال- كانت بداية فكرة مشروعها (برواز لتغليف الهدايا وخدمات التصوير) هو شغفها بالأعمال اليدوية والتصوير. وتقول: لا زلت في بداية المشوار وأحرص دائما على خلق منتجات عالية الجودة لزبائني وفي منظور متطلباتهم وهذا ما أكسبني النجاحات الأولى في المشروع، كما أنني أسعى جاهدة لتوفير تصاميم وهدايا بأشكال عصرية ترضي مختلف الأذواق وبأسعار مغرية مع توافر الجودة والإخلاص قبل كل شيء.

توباز

حدثنا مازن بن عبد الله العلي -دراسات اتصال- عن بداية الفكرة لمشروعه: مشروعني التجاري توباز لتصميم المطبوعات، انطلقت الفكرة من خلال موهبتي في التصميم والمامي بالبرامج المتعلقة بهذا الجانب، كما أنني سعت إلى تطوير مهارتي في التصميم وذلك بسبب حاجة سوق العمل للمصممين وقلة الشباب العماني المنخرط في هذا المجال.

بدأت التصميم في البداية مجانا لكل من كان بحاجة إلى التصميم، كما أنني لا أتردد في المشاركة بأي مسابقة تعنى بهذا الجانب، حسب ما قاله العلي: وأسعى إلى توسيع مدار الشركة ليضم عددا أكبر من الشباب العمانيين العاملين في مجال التصميم لإتاحة فرصة عمل لهم، وأيضا بعد تشجيع حضرة صاحب الجلالة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.





عالم الصم والبكم....عالم صامت تحركه إشارات الأيدي وتمتمات الشفاه

أجرى الحوار: ليلي بنت خليفة المقبالية

يستعمل بعض الأشخاص الذين يعانون من مشكلات في السمع أو الكلام حركات وإشارات خاصة باليدين للتواصل مع الآخر ويسمى ذلك لغة الإشارة. وهذه اللغة ليست مجرد إشارات وحركات عشوائية وإنما هي لغة قائمة بذاتها لها خصوصيتها ومفرداتها وتحمل في طياتها إحساس ومشاعر ورسالة أشخاص حرموا من طرق التواصل الطبيعي التي نحن كبشر طبيعيين نمتلكها ونستخدمها بغير إدراك مباشر منا لأهمية وقيمة ما نملك.

حرص المهتمون بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الصم والبكم على ادماج هذه الفئة اجتماعيا مع المجتمع المحيط بها من خلال التعريف بلغة الإشارة واحتياجات الشخص المتحدث بها. من هذا المنطلق ولأول مرة في مؤسسة حكومية .. وبمبادرة من المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية وبالتعاون مع دائرة الموارد البشرية أقامت وزارة التعليم العالي دورة تدريبية لموظفي الوزارة بعنوان إتقان لغة الإشارة والتعامل مع أصحاب الإعاقة من فئة (الصم والبكم) بالتعاون مع المدرب المحفز محمد السناني رئيس ومؤسس فريق مرسال النجاح , ومدرب معتمد من الأكاديمية العربية والعالمية لتدريب والتطوير، ومدرب معتمد من وزارة التنمية الاجتماعية والجمعية العمانية للمعوقين



محمد السناني

س : أستاذ محمد ما أهمية إقامة مثل هذه الدورات التدريبية في خدمة فئة الصم والبكم وخدمة خطط وجهود المختصين والمهتمين بشؤون هذه الفئة في إدماجهم مع فئات المجتمع الأخرى؟

إن لمثل هذه الدورات أهمية كبيرة للأشخاص الصم سواء كانت الدورات في تعليم لغة الإشارة للناطقين أو كانت دورات للأشخاص الصم لرفع مستوى كفاءتهم.

س : ما المحاور الرئيسية التي حرصتم على التركيز عليه في هذه الدورة؟

في دورة إتقان لغة الإشارة وكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة (الصم والبكم) تم التركيز على تحريك دوافع المتدربين في إتقان لغة الإشارة ورفع مستوى ثقتهم في التواصل مع الأشخاص الصم بالإضافة إلى التدريب العملي لأداء لغة الإشارة باستخدام أساليب تدريبية تساعد في تسريع تعلم لغة الإشارة لدى المتدرب.

س : هل من مميزات خاصة يجب على متعلم هذه اللغة أن يمتلكها ليصبح مؤهلا بشكل فعلي لتعامل مع هذه الفئة؟

ليست هنالك أي مميزات لمن يرغب في تعلم لغة الإشارة والتعامل مع الأشخاص الصم وإنما هنالك صفات ينبغي على كل من يرغب في التعامل مع هذه الفئة أن يمتلكها وهي (الرغبة في تعلم لغة الإشارة والتواضع والأمانة والإيثار)

س : ما الإمكانيات المتاحة للاختصاص في مجال لغة الإشارة في السلطنة؟

إن أخذنا لغة الإشارة كتخصص أكاديمي فالإمكانات متاحة من وجهة نظري في الوقت الحالي لوضع لغة الإشارة كتخصص في كلية الآداب كتخصص الترجمة لغة إشارة.

س: ما الفرق بين مدرب لغة الإشارة ومترجم لغة الإشارة في الاختصاص؟

هنالك فرق من حيث الإمكانيات في توصيل المعلومة فليس كل مترجم مدرب ،فالمدرّب يمتلك أدوات وأساليب تدريبية تسهل وتسرع في عملية التعلم واكتساب مهارات وغالبا يستطيع المدرب أن يكون مترجم لغة إشارة لأنه يصبح متمرسا في أداء الإشارة أما مترجم لغة الإشارة فيكون ملما بشكل كبير في أداء لغة الإشارة لترجمه من وإلى لغة الإشارة ولكن ليس بالضرورة أن يمتلك مقدرة في التدريب وهنا أعني بالتدريب الاحترافي وليس التدريب التقليدي الذي لا يعتمد على أساليب تدريبية حديثة.

س : عالم صامت تحركه إشارات الأيدي وتمتمات الشفاه. ما الأسباب التي شكلت لدى محمد السناني دافعا شخصيا للاختصاص والاهتمام بشكل خاص بعالم هذا الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

الرغبة في مساعدة هذه الأشخاص الصم وخاصة فيما يخص الجانب النفسي فأغلب الصم يتحاورون معي في مشاكلهم ومعظمها تكون عدم ثقة بالنفس لذا أعمل على تحفيزهم وكذلك رغبتني في نشر لغة الإشارة بشكل أوسع وإخراجها من دائرة الخجل إلى دائرة التوسع حتى يتعود على وجودها المجتمع ويقبل عليها بشكل أوسع فالمجتمع لأن أغلبه لا يمتلك المعرفة الكافية بلغة الإشارة أو بشكل أصح بماهية فئة الصم.

س: من الملاحظ اختلافات الحركات الإشارية من منطقة إلى أخرى في العالم، فهل هناك هوية واضحة للغة الإشارة العربية عموما والعُمانيّة خصوصا؟

نعم هنالك هوية واضحة فهنالك قاموس موحد للغة الإشارة العربية وهنالك قاموس الإشارة العمانيّة وبدورها الجمعية العمانيّة لذوي الإعاقة السمعية ووزارة التنمية الاجتماعيّة لا تدخر جهدا في تطوير لغة الإشارة ولا ننسى الجمعية العمانيّة للمعوقين فهي من وضعت فكر لغة الإشارة متمثلة في شخصيات لها الفضل بعد الله تعالى في تطور لغة الإشارة وأخص بالذكر الأستاذة وحده شريف والرائد سعيد البداي والاساتذة موزة الغافرية وأمل بني عرابه وخالد العامري وعائشة الريامية ، فهم مترجمون لغة إشارة ذا كفاءة ولهم يرجع فضل تطور لغة الإشارة سواء كمنهج إشاري أو كضبطية مسار الأشخاص الصم.

س: في لغات البشر الأُسوياء كما هو حال اللغة العربية مثلا هناك لفظ فصيح ولفظ آخر دارج أو عامي؟ كيف هو الحال مع متعلم لغة الإشارة كيف يستطيع الفصل بين الأمرين؟

لا يختلف الأمر كثيرا فقط يكون الاختلاف في إشارات المحافظات والولايات وبعض المؤسسات الحكومية وغالبا لغة الإشارة ترتكز على اللغة العربية الفصحى فالترجمة هي من تحدد اللغة المترجمة إن كانت عامية أو فصيحة.وأضرب مثلا على ذلك في اللغة الإنجليزية فكلمة واحدة يمكن أن تترجم على حسب لهجة كل بلد عربي سواء خليجي أو سوري أو مصري إلى آخره ، فلغة الإشارة ثابتة وإنما المتغير نوع الترجمة وكيفيةها.

س: يقال ليس كل أبكم أصم ولا كل أصم أبكم؟ مدى صحة المقولة؟ وما مدى اختلاف أهمية واحتياج الفئتين لتعلم لغة الإشارة؟

هي مقولة صحيحة فالأصم هو الشخص الذي لديه مشكلة في جهاز السمع تؤدي الى فقدانه السمع وبالتالي تؤثر على قدرته على سماع الأصوات فمن هنا ندرك الحقيقة التالية أن الأصم هو الشخص الذي تكون لديه مشكلة في أعضاء جهاز السمع كأن يكون خلل إيصالي أو خلل عصبي وتكون أعضاء إنتاج الكلام لديه سليمة وهذا الخلل يؤثر على قدرته على سماع الأصوات والخلل الإيصالي يمكن علاجه من خلال التدخل الطبي ومن أمثاله تشوهات خلقية في الإذن أو التهابات شديدة أو خلل في طبلة الإذن أما الخلل

أبجدية الأرقام الإشارية العربية



العصبي وهو الذي يعاني منه الأصم فلا يمكن علاجه إلا من خلال التأهيل وتركيب سماعات طبية ويمكن أن يكون الخلل في العصب السمعي المسئول عن توصيل الأصوات من جهاز السمع إلى الدماغ لذلك فالأصم هو الشخص الغير قادر فعليا على الكلام أو الشخص الذي فقد القدرة على نطق الحروف وهو قادر فقط على إصدار الأصوات من الحنجرة دون المرور بالأوتار الصوتية. أما الأبكم فهو الشخص الذي يعاني من مشاكل في أعضاء إنتاج الكلام أو خلل في مراكز إنتاج الكلام في الدماغ ولكن يكون جهاز السمع لديه سليم وتكون المشكلة لديه في النطق ويمكن التدخل للتغلب على المشكلة من خلال التأهيل وعلاج النطق لدى الشخص. من هنا ندرك الفرق التالي أن الأصم من تكون لديه مشكلة في أعضاء السمع ولكن اعضاء إنتاج الكلام سليمة لذلك لا يستطيع نطق الأصوات لأنه لا يسمعها ولو سمعها لنطقها ويمكن الوصول مع الأصم إلى نطق بعض الكلمات ولفظ بعض الجمل ويمكن له التحدث مع الأشخاص العاديين بطريقة بسيطة وكل هذا يحتاج إلى برنامج تأهيلي جيد من خلال التدريب السمعي وبرامج علاج النطق وتدريب أعضاء انتاج الكلام وتعاين التنفس لديه بطريقة جيدة مع مراعاة الشروط الصحيحة في التدريب. وهنا ندرك الفرق بين الأصم والأبكم إذ يجب علينا الاندماج مصطلح الصم والبكم فالأبكم شي والأصم شيء آخر.

س: في رأيك ما الآليات التي يمكن لها أن تفعل دور الوزارات والمؤسسات الحكومية في خدمة فئة الصم والبكم؟ وما مدى الفائدة المرجوة من هذا التعاون مستقبلا على هذه الفئة؟

توظيف الصم وتأهيلهم من خلال الدورات التدريبية وكذلك تدريب موظفي الوزارات الحكومية لتعلم لغة الإشارة وإتقانها ليتعاملوا مع هذه الفئة بسهولة ويسر لتستثمر الوزارات والمؤسسات من هذه الفئة فهي طاقة بشرية فعالة أن وجهت بطريقة صحيحة.

س: لو تحدثنا قليلا عن أبرز المشكلات والصعوبات التي قد تواجه أصحاب الاحتياجات الخاصة من فئة الصم والبكم في التحصيل العلمي سواء على مستوى المدارس الحكومية أو الخاصة أو على المستوى الجامعي والأكاديمي؟. وكيف يمكن تفعيل دور المؤسسات التعليمية في السلطنة في عملية تطوير الخدمات التعليمية المقدمة لطلاب من أصحاب الإعاقات السمعية والكلامية؟

سأركز على الاحتياجات الفعالة للصم لرفع مستوى تحصيلهم التعليمي وهي منهج تعليمي متلائم مع الأصم ومعلم ومدرب ومترجم لغة إشارة ذو كفاءة. أما بخصوص دور المؤسسات الحكومية فأتمنى أن تكون هنالك جامعة وكلية خاصة بالصم مثلما يوجد هنالك مدرسة الأمل للصم في الخوير فليس مستحيلا أن تنشئ جامعة أو كلية خاصة بالصم وكذلك لتفعيل دور المؤسسات الحكومية في جميع مجالاتها فمن وجهة نظري من المناسب خلال الخطط المستقبلية أن تخصص وزارة خاصة بالصم لتسيير شؤون الصم بحيث تخصص لها ميزانية خاصة ولا أستبعد أن نرى وزيرا من فئة الصم كحق من حقوقهم قد يرى البعض أنه خيال ولكن كل الإبداعات في أرض الواقع كانت من نسج الخيال.



التربية البيئية بالمؤسسات التعليمية

التي ينبغي غرسها لدى المتعلمين بالمؤسسات التعليمية المختلفة وهي فيما يلي: تمكين المتعلمين من فهم ما تتميز به البيئة، ونشر وعي لديهم عن المقدرات البيئية، وتثقيفهم بأهمية التكامل الاقتصادي والسياسي حول العالم لمعالجة القضايا البيئية، وتعزيز لديهم قيم وضرورة التعاون المحلي والإقليمي والعالمي في التعامل مع البيئة.

وكما أكدت المبادئ الأساسية للتربية البيئية على وجوب ان تكون التربية البيئية شمولية للجوانب المختلفة، ومستمرة داخل النظم التعليمية، وأن تركز المبادئ على أهمية تناول التربية البيئية للقضايا المحلية في الوقت الراهن والمستقبلية من خلال وجود رؤية واستراتيجية وطنية بعيدة المدى، ومع التأكيد على أهمية نشر الوعي بالقضايا البيئية الإقليمية والدولية أيضاً؛ نظراً لأن المجتمع في الوقت الراهن يتأثر بأي اختلال في النظم البيئية في أي موقع بالعالم.

أخيراً فالتربية البيئية تعد من القضايا التي تشكل بُعداً استراتيجياً وطنياً للدول في تنشئة المتعلمين بالمؤسسات التعليمية المختلفة؛ لذا ينبغي العمل على وجود منظومة بيئية متكاملة داخل النظم التعليمية من خلال التركيز على دور البيئة المحوري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكما ينبغي أن تكون التربية البيئية من الأولويات بالنظم التعليمية انطلاقاً من التعليم ما قبل المدرسي إلى التعليم الجامعي من خلال التركيز على غرس الأخلاق والسلوكيات البيئية لدى المتعلمين، ودمج مفاهيم التربية البيئية بالمنهج الدراسي، وإنشاء الجماعات الطلابية الصديقة للبيئة بالمؤسسات التعليمية المختلفة، وأقامه العديد من الفعاليات للمتعلمين والمجتمع لتوعيتهم بدورهم في التنمية البيئية المجتمعية، وتحقيق التكامل الحقيقي بين المؤسسات الحكومية والخاصة في نشر الوعي البيئي، والحفاظ على البيئة وصونها، وبالتالي تستطيع المؤسسات التعليمية بعد ذلك إيجاد جيل لديهم وعي بيئي وشريك حقيقي لتحقيق أهداف التربية البيئية، ومما سيؤثر ذلك إيجاباً في تنمية المجتمع المستدامة.

يعمل النظام البيئي بشكل كلي متكامل وعبر علاقات متبادلة بين عناصره المختلفة وكذلك يسعى إلى تحقيق التوازن بين مدخلات النظام البيئي ومخرجاته؛ لذا فالتربية البيئية تهدف إلى مساعدة المتعلمين بالمؤسسات التعليمية إلى اكتساب معرفة وفهم مكونات البيئة الأساسية، ولدور الإنسان فيها، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية اتجاه البيئة، وتنمية سلوكياتهم في التعامل مع البيئة، وتنمية مهاراتهم في حل المشكلات البيئية، وتدريبهم على الإجراءات المناسبة لتقويم مكونات البيئة، وتنمية لديهم المسؤولية اتجاه البيئة وقضاياها، وتنمية المسؤولية المجتمعية اتجاه المشاركة في الفعاليات التي تسعى إلى نشر الوعي البيئي وتعزيز التوازن في علاقة المتعلمين مع البيئة.

مما لا شك فيه أن التعليم العام والتعليم الجامعي يؤدي دوراً أساسياً في تنظيم التعامل مع البيئة وقضاياها، ويحقق الوعي والتوازن في المحافظة على الموارد البيئية عن طريق تعلم مفاهيم التربية البيئية كجزء أساسي من المناهج الدراسية بالمؤسسات التعليمية المختلفة من خلال دمجها بالمواد الدراسية أو تخصيص مواد دراسية مستقلة ذات بعد تكاملي مع المواد الأخرى. على ان يتم تعزيز هذه المواد بمنظومة من الزيارات الميدانية للمتعلمين لدراسة مكونات البيئة، والمشكلات التي تتعرض لها، وطرق المحافظة عليها على الواقع العملي. وينبغي للمؤسسات التعليمية تحويل هذه المعارف المتنوعة عن الوسط البيئي وعلاقته بالإنسان لمهارات سلوكية تترجم إلى واقع ملموس لمعالجة المشكلات البيئية، واقتراح طرائق لحلها، فضلاً عن أهمية شمولية المعرفة ووحدها عندما تكتسب من خلال مناهج منظم ذي رؤية وأهداف موجهه وواضحة.

إن التربية البيئية بالمؤسسات التعليمية ينبغي أن تعد من القضايا الاستراتيجية أثناء تصميم منظومة المنهاج الدراسي؛ نظراً لأهميتها في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة، وأهميتها في تنشئة جيل واعي ومدرك أهمية البيئة التي تحيط به، ولأهميتها في توضيح وإبراز الآثار السلبية لسوء استغلال مصادر البيئة على الفرد والمجتمع. لذلك فالتربية البيئية لها العديد من المبادئ



د. أحمد بن حميد البادري
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المساعد
كلية العلوم التطبيقية بالرساتق

تعد التربية البيئية من الاتجاهات المعاصرة التي تحتمها طبيعة العصر الحالي الذي يحظى بتفاعلات بين مختلف مكونات البيئة المختلفة بطرق إيجابية أدت إلى تطوير هذه العلاقة، وفي بعض الأحيان بطرق سلبية أدت إلى ظهور الاختلال في التوازن البيئي. ولذا في البداية نعرف التربية البيئية على أنها عملية إنتاج أفراد صالحين يتمتعون بالعديد من القيم والاتجاهات والمهارات البيئية ويسهمون في صون البيئة وحمايتها من المخاطر التي تواجهها من خلال إكسابهم العديد من المفاهيم والعادات السوية في علاقتهم بالبيئة.